

تأثير الاحتياجات الانسانية على تصميم الفراغات
العامه بالمستشفيات
(الاحتياجات النفسية للمستعملين)

إعداد

م / أيمن حمزة ثابت

رسالة مقدمة الى كلية الهندسة - جامعة القاهرة
كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير
فى الهندسة المعمارية

تحت إشراف

الاستاذة الدكتورة / زكية حسن شافعى
أستاذ التصميم المعماري - قسم الهندسة المعمارية
كلية الهندسة - جامعة القاهرة

كلية الهندسة - جامعة القاهرة
الجيزة - جمهورية مصر العربية
يونيو 1997

المقدمة:

تتعدد الفراغات العامة بالمستشفى و تختلف فى نوعية النشاط الذى يحدث بها و الدور الذى تقوم به فى المستشفى وفى ضوء التطور المستمر فى تصميم المستشفيات والتوجهات الجديدة الآن نحو تقليل الهوة بين المستشفو المجتمع المحيط و إزالة تلك الحدود الكلاسيكية بين المستشفى و المجتمع و إزالة الرهبة و عدم الإئتلاف بين المستعملين والمستشفى, ولذلك فان هذا البحث يركز على المتطلبات التصميمية للفراغات العامة التى تتبع من إحتياجات المريض النفسية و الخلفية الإجتماعية والثقافية له كذلك المتطلبات الطبيعية لتلك الفراغات .

كما يلقى الضوء على الجوانب الأخرى المكملة و المحسنة التى من شأنها تطوير و تحسين الأداء لتلك الفراغات و الإهتمام بالجماليات التى ترد على الإحتياجات الإنسانية و النفسية للمستعمل .

و تبرز هذه الدراسة البحثية التوجه الجديد فى تصميم المستشفيات نحو :

-الإهتمام بالفراغات العامة كنوعية من الفراغات لم يكن مهتما بها سابقا مقابل الإهتمام بالفراغات العلاجية الطبية بالمستشفى .

-خلق بيئة داخلية صحية مريحة بالفراغات تهتم بتوفير سبل الراحة النفسية الإنسانية للمستعمل داخل هذه الفراغات .

و فى كل من هذه الفراغات تتعدد الإحتياجات الإنسانية و العوامل النفسية لمستعمل هذه الفراغات من المرضى و الزوار أو حتى من الأطباء و هيئة التمريض و العاملين بالمستشفى و التى تؤثر بصورة كبيرة على تصميم تلك الفراغات حيث يجب على المصمم و ضع هذه العوامل فى الإعتبار و معرفة طبيعة السلوك الإنسانى للمستعمل فى تلك الفراغات وتحقيق الراحة الإنسانية له بما يتلاءم مع التوجهات التصميمية الجديدة نحو خلق بيئة صحية مريحة تحقق راحة المستعمل و تكسر الحواجز المعتادة بين المستشفى و العالم الخارجى و تحقق التكامل المطلوب بين الخدمات الصحية للوحدة العلاجية و المجتمع المحيط لتقديم خدمة علاجية ناجحة .

أهداف البحث :

إن تحسين اداء الفراغات العامة بالمستشفى بما يتلاءم مع الإحتياجات النفسية و الإنسانية للمستعمل هو الهدف الرئيسى العام للدراسة البحثية.

و كذلك توجد عدة أهداف ثانوية:

-القاء الضوء على أهمية الفراغات العامة بالمستشفى حيث أنها أول ما يحتك به المستعمل مع المستشفى و بتحسين أدائها يتكامل الأداء العام للمستشفى .

- التعرف على الإحتياجات الإنسانية و النفسية لمستعملى الفراغات العامة فى المستشفى
- توفير المعلومات عن المتطلبات الطبيعية و الملامح المعمارية و العناصر التكميلية للفراغات العامة .

- بيان مدى تأثيرو إنعكاس العوامل النفسية و المتطلبات الطبيعية على تصميم الفراغات العامة.
**و بذلك فإن الهدف الرئيسى هو الخروج بنتائج و توصيات ترشد المصمم المعمارى نحو أفضل السبل لتطوير أداء الفراغات العامة بالمستشفى و الإهتمام بمتطلبات تلك الفراغات فى ضوء التوجهات الجديدة فى تصميم الفراغات العامة وذلك بما يضمن تقديم خدمة علاجية ناجحة متكاملة تهتم بتوفير كل سبل الراحة النفسية و الإنسانية للمستعمل .

الفصل الأول

الفراغات العامة بالمستشفى

للفراغات العامة أهمية كبرى بالنسبة لمستعملى المستشفيات فهى تمثل أول احتكاك للمرضى و الزوار مع هيئة المستشفى وتعطى الإنطباع الأول للمستعملين عن مستوى الخدمة بالمستشفى وتنتشر الفراغات العامة بمختلف أنحاء المستشفى و بالأجزاء الثلاثة الرئيسية المكونة للمستشفى وهى الجزء التشخيصى العلاجى و جزء وحدة التمريض و الجزء الخدمى المساعد. و تنقسم الفراغات العامة الى 6 أقسام رئيسية وهى :-

*الفراغات العامة للمداخل وتشمل : المدخل الرئيسى - مدخل الطوارئ - مدخل العيادة الخارجية .

*فراغات معيشة واستقبال وتشمل : استراحة المرضى و الزوار بوحدة التمريض.

* فراغات انتظار الأقسام وتشمل : انتظار العمليات و العناية المركزة - انتظار الأشعة و المعامل .

*فراغات أنشطة وتشمل : الكافيتريا و المطعم .

* فراغات منفعية جمالية وتشمل : الأتريوم - جاليرى المحلات و الخدمة العامة .

* فراغات حركة أفقية أو رأسية وتشمل : شريان الحركة - الطرقات الرئيسية - عناصر الإتصال الرأسية .

حيث بدأ الإتجاه العالمى السائد الآن فى النظر الى تلك الفراغات باهتمام لتحقيق الراحة الإنسانية للمستعمل و التعامل معها من منطلق التصميم الفندقى و الإهتمام بصناعة الضيافة لتوفير كل سبل الراحة لمستعملى هذه الفراغات كضمان لنجاح المركز الطبى و تحقيق الثقة و المكانة لدى المتعاملين معه .

الفصل الثانى : العوامل النفسية و الإحتياجات الإنسانية لمستعملى الفراغات العامة بالمستشفى :-

تتعدد الإحتياجات الفسيولوجية و النفسية التى يجب على المصمم أخذها فى الاعتبار عند التصميم للفراغات العامة بالمستشفى .فمن المهم جدا للمصمم المعمارى أن تتوافر لديه المعلومات الكافية عن طبيعة السلوك الانسانى و الإحتياجات النفسية للمستعمل فى الفراغات التى سيقوم بتصميمها له حيث أن الراحة النفسية و التوافق مع الوسط المحيط هو الهدف الرئيسى من عملية التصميم المعمارى .والفراغات المعمارية لهاأثر على السلوك الانسانى كما سبقت دراسته فى العديد من الأبحاث

والإحتياجات الإنسانية عديدة فاذا أهمل المصمم هذه الإحتياجات فإنه بالتالى يكون قد أهمل جزءا هاما فى تصميمه للفراغ أيا كان نوع هذا الفراغ و بالتالى فإنه منذ بداية العملية التصميمية قد يحكم على هذا التصميم بالفشل.

ولذلك فانه عند تصميم الفراغات العامة بالمستشفى يجب مراعاة هذه الفرضيات :-

- أن الهدف الأساسى لبناء أى مبنى هو خلق الفراغ الذى يساعد المستعملين على إنجاز أنشطتهم المختلفة بأقصى فاعلية ممكنة .
- أن التصميم الأمثل للفراغات هو الذى يرد على الإحتياجات الفسيولوجية و النفسية للمستعملين وبذلك فأول خطوة هى التعرف على هذه الإحتياجات .
- أن الكفاءة الإنسانية فى تادية أى نشاط تتأثر بالعوامل النفسية و الإجتماعية المحيطة بالنشاط.

الفصل الثالث: المتطلبات الطبيعية و الملامح المعمارية للإحتياجات الإنسانية بالفراغات العامة.

تعتبر المتطلبات الطبيعية و الملامح المعمارية للفراغات العامة هى الإستجابة للإحتياجات الإنسانية لمستعملى هذه الفراغات العامة

وتتعدد هذه المتطلبات و الملامح المعمارية حيث نجد أن من أهم المتطلبات الطبيعية بالفراغات العامة هى : الإضاءة-الحرارة والتهوية-الصوت-المنظر الخارجى .

ومن أهم الملامح المعمارية بهذه الفراغات : الفتحات (الأبواب والنوافذ) -التشطيبات -العلامات الإرشادية - اللون -الفن -الأثاث.

ونجد أن كل من هذه المتطلبات و الملامح له علاقة بأحد أو بعض الإحتياجات الإنسانية السابق دراستها فى الفصل الثانى بحيث تصبح هذه العلاقات كالشبكة المترابطة بعضها ببعض فعلى سبيل المثال نجد أن الإضاءة لها علاقة بالإحتياجات الإنسانية الآتية :-

• التعرف على المكان و خدماته.

• الهدوء و الإسترخاء . *وسائل الإتصال .

كما نجد أن الفن كأحد الملامح المعمارية له علاقة بالإحتياجات الإنسانية الآتية :-

•التعرف على المكان و خدماته.

•الهدوء و الإسترخاء .

•المكانة الإجتماعية .

و بحيث أنه لتحقيق الراحة الإنسانية بالفراغات العامة يهتم المصمم بتوفير هذه المتطلبات الطبيعية و الملامح المعمارية بالصورة التي تحقق الراحة الإنسانية و النفسية لمستعملي هذه الفراغات و ترد على إحتياجاتهم الإنسانية .

الفصل الرابع : الدراسة التطبيقية

نتعرف فى هذه الدراسة الميدانية على مدى تحقيق الإحتياجات الإنسانية و النفسية لمستعملي الفراغات العامة بالمستشفيات و ذلك لمعرفة العيوب و المزايا الموجودة فى تصميم الفراغات العامة بالعينة المختارة من المستشفيات و التى تؤثر على مدى كفاءة أداء تلك الفراغات .
الهدف:-

الهدف الرئيسى من البحث التطبيقى هو معرفة مدى تحقق الإحتياجات الإنسانية و المتطلبات الطبيعية بالفراغات العامة للمستشفيات فى عينة من المستشفيات المختارة .

الفصل الخامس : النتائج و التوصيات

يتناول هذا الباب أهم النتائج و التوصيات المستخلصه من الابواب السابقه